DAWAT-E-ISLAMI

صلی اللہ تعالیٰ علیہ واٰلہٖ وسلم

مَولِدُ النَّبِیِّ

لِفَضِیلَۃِ الشَّیخِ الدَّاعِیَۃِ الکَبِیرِ اَبِی بِلَال

مُحَمَّد اِلیَاس العَطَّار القَادِرِی الرَضَوِی

حَفِظَہُ اللہُ تَعَالٰی

المدینۃ العلمیۃ

(دعوتِ اسلامی)

قسم التعریب

مَوْلِدُ النَّبِيِّ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

لفضيلة الشيخ الداعية الكبير

أبي بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي

حفظه الله تعالى

تقديم

مجلس المدينة العلمية (قسم التعريب)

www.dawateislami.net

الطبعة الثانية

صفر المظفر

١٤٣٦هـ-٢٠١٤م

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع جامع فيضان مدينة سوق الخضار القديم حي سودا غران كراتشي، باكستان.

هاتف: ٩٣-٣٤٩٢١٣٨٩-٠٠٩٢٢١ فاكس: ٣٤٩٢١٣٩٤-٠٠٩٢٢١

البريد الإلكتروني: ilmia@dawateislami.net

موقعنا على الإنترنت: www.dawateislami.net

www.dawateislami.net

أخي القارئ العزيز

فضيلة الشيخ الداعية الكبير أبو بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي قد صنّف الكتب والرسائل باللغة الأردية، فأخذنا على أنفسنا ترجمتها من الأردية إلى العربية والإنجليزية والفارسية وغيرها من اللغات، وبذلنا جهدنا في ترجمة هذه الرسالة من الأردية إلى العربية وفي إخراجها بنهج دقيق متقن قبل دفعها للطباعة.

فأخي العزيز: إن ظهر لك خطأ أثناء قراءتك للرسالة فلا تتوان في أن ترسله لنا فنتداركه في الطبعات اللاحقة، ونرحب بملاحظاتك النافعة، وبهذا تكون قد شاركت معنا بجهد مشكور، يتضافر مع جهودنا جميعاً في سيرنا، نحو الأفضل.

مجلس التراجم من مركز الدعوة الإسلامية

www.dawateislami.net

www.dawateislami.net

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلاةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فقد قال رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً واحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ومَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ مِئَةً»[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

إِذَا جاءَ شَهْرُ رَبِيْعِ الأَوَّلِ يَفْرَحُ به كُلُّ النَّاسِ، ويَحْتَفِلُ الْعُشَّاقُ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِن الصِّبْيَانِ والشَّبَابِ والشُّيُوخِ يقولُ بِلِسَانِ الْحَالِ:

فِدَاكَ أَلْفُ عِيْدٍ يا رَبِيْعَ الأَوَّلِ
يَحْتَفِلُ كُلُّ النَّاسِ غَيْرَ الشَّيَاطِين[2]

كَثُرَ في الْكَائِنَاتِ الضَّلاَلُ وعَمَّ الظَّلاَمُ وَاشْتَدَّ الْعَمَى وَانْتَشَرَ الْجَهْلُ في جَمِيْعِ الدُّوَلِ وَالشُّعُوبِ فَلَمَّا فُصِلَ رَسُولُ اللهِ

---

[1] ذكره الطبراني في "المعجم الأوسط"، ٢٥٢/٥، (٧٢٣٥).

[2] قمنا بترجمة هذا البيت من الأردية إلى العربية.

www.dawateislami.net

صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم عن سَيِّدَتِنا آمِنَةَ رضي الله تعالى عنها خَرَجَ مَعَه نُورٌ أَضَاءَ ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ والْمَغْرِبِ، واسْتَضَاءَتْ جَمِيْعُ النَّوَاحِي بِأَنْوَارِ الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

كَانَ خَاتَمُ الْمُرْسَلِيْنَ، شَفِيْعُ الْمُذْنبِيْنَ، حَبِيْبُ الله الأَعْظَمُ، رَسُولُنا الْكَرِيْمُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم وُلِدَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ الثَّاني عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّل.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

المعجزات

لَمّا كانَتِ اللَّيْلَةُ التي وُلِدَ فِيها الرَّسُولُ الْكَرِيْمُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم اِرْتَجَسَ إِيْوَانُ كِسْرَى وسَقَطَتْ منه أَرْبَعَ عَشْرَةَ شُرْفَةً وخَمِدَتْ نَارُ فَارِسٍ، ولَمْ تَخْمَدْ قَبْلَ ذلك أَلْفَ عَامٍ، وغاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ[1]، وزَالَ به ظَلاَمُ الشِّرْكِ والْكُفْرِ، وخَرَّتْ له أَوْثَانُ الْكَعْبَةِ طُرًّا.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

---

[1] ذكره جلال الدين السيوطي في "الخصائص الكبرى"، ١/٨٧.

www.dawateislami.net

وما أُرْسِلَ رَسُولُ اللهِ صلّى اللهُ تعالى عليه وآله وسلّم إلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ، والْفَرَحُ بِرَحْمَةِ اللهِ تعالى مَطْلُوبٌ بِأَمْرِ القُرْآنِ مِنْ قَوْلِه تعالى:

﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَبِرَحْمَتِهٖ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوْا ؕ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ ﴾ [يونس: ١٠/٥٨].

فإنّ اللهَ تعالى أَمَرَنا أَنْ نَفْرَحَ بالرَّحْمَةِ، والنَّبيُّ الكَرِيْمُ صلّى اللهُ تعالى عليه وآله وسلّم أَعْظَمُ رَحْمَةً، قال اللهُ تبارك وتعالى:

﴿ وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴾ [الأنبياء: ٢١/١٠٧].

ليلة المولد أفضل من ليلة القدر

قال الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَقِّ الْمُحَدِّثُ الدِّهْلَوِيُّ رحمه الله تعالى: «إنّ لَيْلَةَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ الكَرِيْمِ صلّى اللهُ تعالى عليه وآله وسلّم أَفْضَلُ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، لأَنَّ لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ لَيْلَةُ ظُهُورِه صلّى اللهُ تعالى عليه وآله وسلّم ولَيْلَةَ الْقَدْرِ مُعْطَاةٌ له، وما شَرُفَتْ بظُهُورِ ذاتِ الْمُشَرَّفِ أَفْضَلُ مِمَّا شَرُفَتْ

www.dawateislami.net

بِنُزُولِ الْمَلَائِكَةِ فيها فكانتْ لَيْلَةُ الْمَولِدِ بهذا الاعْتِبَارِ أَفْضَلَ»[1].

عيد الأعياد

إنَّ يَوْمَ الْمَولِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ يَوْمٌ عَظِيْمٌ، وعِيْدُ الأَعْيَادِ لِلْمُسْلِمِيْنَ لأَنَّ لَوْلا رَسُولُ اللهِ صلّى اللهُ تعالى عليه وآله وسلّم لَمَا كان عِيْدٌ ولا لَيْلٌ ونَهَارٌ بل خُلِقَتِ السَّمَواتُ والأَرْضُ بوَسِيْلَةِ الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفى صلّى اللهُ تعالى عليه وآله وسلّم.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

المولد النبوي وأبو لهب

رَأَى أَبَا لَهَبٍ بَعْضُ أَهْلِهِ في النَّوْمِ بعدَ مَوْتِه، فسَأَلَهُ ما وَجَدَ؟ فقال: ما وَجَدْتُ بَعْدَكُمْ رَاحَةً غَيْرَ أَنِّي سُقِيْتُ في هذه مِنِّي وأَشَارَ إلى النُّقْرَةِ التي تَحْتَ إبْهَامِهِ في عِتْقِي ثُوَيْبَةَ[2].

---

[1] ذكره الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في "ما ثبت بالسنة"، صـ١٠٠، وأحمد بن محمد القسطلاني في "المواهب اللدنية"، ١/٧٧.

[2] ذكره البخاري في "صحيحه" بألفاظ متقاربة وأبو بكر عبد الرزاق بن همام في "مصنفه"، ٩/٩، (١٦٦٦١).

www.dawateislami.net

قال العلاّمةُ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّيْن العَيْني رحمه الله تعالى: «وحاصِلُ الْمَعْنَى إشَارَةٌ إلى حَقَارَةِ ما سُقِيَ مِنَ الْمَاءِ»[1].

المولد النبوي والمسلم

قال الشَّيْخُ عبدُ الْحَقِّ الْمُحَدِّثُ الدِّهْلَوي رحمه الله تعالى: هذا بُرْهانٌ مُبيَّنٌ مِنْ أَدِلَّةِ جَوَازِ الاحْتِفَال بالْمِيْلادِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ لِلَّذِيْنَ يَفْرَحُوْنَ به ويُنْفِقُوْنَ أَمْوَالَهُم، أَيْ: يُخَفَّفُ عَنْ أَبي لَهَب بسَبَبِ فرحِهِ بمَوْلِدِ النَّبي الكَرِيْم صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، وبسَبَبِ عِتْقِه لِثُوَيْبَةَ مُرْضِعَةً، لَمَّا بَشَّرَتْهُ بولاَدَةِ الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم مع أَنَّه كانَ كافِرًا فمَا الظَّنُّ بالْعَبْدِ الذِي كان عُمْرُهُ بأَحْمَدَ صلّى الله تعالى عليه وسلّم مَسْرُورًا وأَنْفَقَ به مَالَهُ إلاَّ أَنَّ الاحْتِفَالَ بالْمَوْلِدِ الشَّرِيْفِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اِحْتِفَالاً شَرْعِيًّا لا أَنْ يَكُونَ فيه مُنْكَرَاتٌ مِثْلُ الأَغَاني وَالْمُوسِيْقي[2].

---

[1] ذكره الشيخ بدر الدين العيني في "عمدة القاري"، كتاب النكاح، باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم، ١٤/٤٤.

[2] ذكره الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في "مدارج النبوة"، ٢/١٨-١٩.

www.dawateislami.net

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

أخي الحبيب! يَنْبَغِي الاحْتِفَال بالْمَولِدِ الشَّرِيْفِ بإظْهَارِ الفرحِ والسُّرُورِ فإذا كان هذا حال الْكافِرِ أَبي لَهَبٍ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْه بسَبَبِ الفرحِ وَالسُّرُورِ بمَوْلِدِ الرَّسُولِ الكَرِيْمِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم فكَيْفَ بحَالِ الْمُسْلِمِ الَّذِي يَحْتَفِلُ بمَولِدِ الشَّرِيفِ؟!، ولَمْ يَفْرَحْ أَبُو لَهَبٍ ظَانًّا بمَولِدِ رَسُولِ الله بل فَرَحَ ظَانًّا بولاَدَةِ ابْنِ أَخِيْه فَجُزِيَ، فإنْ سُرَّ الْمُسْلِمُ مُؤْمِنًا بمُحَمَّدٍ رَسُولِ الله صلّى الله عليه وسلّم فكَيْفَ يُحْرَمُ؟!

يفرح الرسول بمن يحتفل بمولده المبارك

عن بَعْضِ العُلَمَاءِ أَنَّه رَأَى النَّبِيَّ الكَرِيْمَ صلّى الله عليه وسلّم في الْمَنَامِ فقال: يا رَسُولَ الله ما تَقُوْلُ في هذه الْمَوَالِدِ التي يَحْتَفِلُ بها النَّاسُ ويَجْتَمِعُونَ لَهَا ويَفْرَحُونَ بها ويُنْفِقُونَ فيها الأَمْوَالَ ويَحْسِبُوْنَها مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ، فقال النَّبِيُّ الْكَرِيْمُ صلّى الله تعالى عليه وسلّم: «مَنْ فَرِحَ بِنَا، فَرِحْنَا به»[1].

---

[1] ذكره الشيخ محمد جعفر في "تذكرة الواعظين"، باب في مولد النبي الكريم، صـ٦٠٠.

www.dawateislami.net

ثلاثة أعلام

قالَتِ السَّيِّدَةُ آمِنَةُ رضي الله تعالى عنها: «رَأَيْتُ ثَلاَثَةَ أَعْلاَمٍ مَضْرُوبَاتٍ عَلَمًا في الْمَشْرِقِ وعَلَمًا في الْمَغْرِبِ وعَلَمًا على ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، فأَخَذَنِي الْمَخاضُ، فوَلَدْتُ محمّدًا صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم»[1].

مسيرة اللواء

إنّ النبيَّ الكَرِيْم صلّى الله تعالى عليه وسلّم في طَرِيْقِ هِجْرَتِه إلى الْمَدِيْنَةِ لَقِيَ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ في سَبْعِيْنَ مِنْ قَوْمِه بَني سَهْمٍ فدعَاهُ إلى الإسلامِ، فآمَنَ به، وأَسْلَمَ مَنْ كان معَهُ جَمِيْعًا فلمّا أَصْبَحَ قال بُرَيْدَةُ لِلنَّبِيِّ الكَرِيْمِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: لا تَدْخُلِ الْمَدِيْنَةَ إلاَّ ومَعَكَ لِوَاءٌ، فحَلَّ عِمَامَتَه، ثُمَّ شَدَّهَا في رُمْحٍ، ثُمَّ مَشَى بَيْنَ يَدَيْهِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم[2].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

---

[1] ذكره جلال الدين السيوطي في "الخصائص الكبرى"، ١/٨٢.

[2] ذكره نور الدين علي بن أحمد السمهودي في "وفاء الوفا"، الفصل التاسع، ١/٢٤٣.

www.dawateislami.net

تحتفل الأسرة بالمولد الشريف

رَجُلٌ صَالِحٌ في الْمَدِيْنَةِ اِسْمُه إبرَاهِيْم، وهو مَشْهُورٌ في التَّقْوَى، ويَعْمَلُ في كَسْبِ الْحَلاَل، فمِنْه نصْفٌ يَأْكُلُ ونصْفٌ يَجْمَعُ إلى آخِرِ سَنَةٍ، فإذا جاءَ شَهْرُ رَبِيْعِ الأَوَّل يَطْبُخُ منه الطَّعَامَ لِلْعُلَمَاءِ والْمَسَاكِيْنِ، وكانَتْ له زَوْجَةٌ وهي شَرِيْكَةٌ في هذا الأَمْرِ فمَاتَتْ بَعْدَ سَنَةٍ فزَوْجُهَا ثَبَتَ إلى آخِرِ عُمْرِه في ذلك العَمَلِ، فوَقَعَ في جَسَدِه مَرَضٌ شَدِيْدٌ، وكان له ابْنٌ فدَعَا عِنْدَه وقالَ له: اِسْمَعْ يا بُنَيَّ إنِّي أَمُوْتُ في تلك اللَّيْلِ، وبَقِيَ مِنِّي خَمْسُوْنَ دِرْهَمًا وتِسْعَ عَشَرَ ذِرَاعًا من الْكِرْبَاسِ، فتَدْفِنُنِيْ مِن هذا الثَّوب، وذلك الدِّرْهَم فَتَبْذُلُ في أَمْرِ الْخَيْرِ فلَمَّا تَمَّ هذا الكَلاَمُ قَرَأَ كَلِمَةً طَيِّبَةً وماتَ رَحِمَه الله تعالى، فدَفَنَه الابْنُ وجَاءَ إلى بَيْتِه ونَامَ مُتَفَكِّرًا ورَأَى في الْمَنامِ أَنَّ القِيامَةَ قامَتْ، ويُحَاسَبُ فيها كُلُّ واحِدٍ فيُسَاقُ هُنَاكَ إلى الْجَنَّةِ الأَتْقِيَاءُ الأَبْرَارُ ويُقَادُ إلى النَّار الأَشْقِيَاءُ الفُجَّارُ فخافَ قَلْبُه، إذْ جاءَ النِّدَاءُ مِنْ حَوْلِه: أَدْخِلُوا لهذا الرَّجُلِ في الْجَنَّةِ فأَدْخَلَه فيها فرَأَى الْحُورَ والْقُصُوْرَ، والنَّعِيْمَ فيها من الأَلْوَانِ حَتَّى سارَ سَبْعَةً من الْجَنَّةِ فلَمَّا وَصَلَ إلى

www.dawateislami.net

الباب الثَّامِن، مَنَعَه، فقال: بأَيِّ سَبَبٍ مَنَعْتُمُوْنِي يا رِضْوَانُ وإِنِّي رَأَيْتُ سَبْعَةَ جَنَّاتٍ، فيُقَالُ: إنَّ هذا الْمَسْكَنَ لِمَن صَنَعَ مَولِدَ النَّبِيِّ الْكَرِيْم صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم مِنْ كَسْبٍ الْحَلَالِ، فقال في قَلْبه: إنَّ أَبي وأُمِّي كان في هذا الْمَقَامِ أَلْبَتَّةَ إذْ جَاءَ صَوتٌ مِنْ قِبَلِ الْجَبَّار: أَدْخِلُوا هذا الشَّابَّ فيها لأَنَّ أَبَاه مع أُمِّه عندي، وهما يُرِيْدَانِ إدْخَالَه، فأَدْخَلَه الْمَلَكُ فيها، فجاءَ إلى بُطْنَانِ الْجَنَّةِ، إذْ رَأَى أُمَّه على شَطْرِ الكَوثَرِ، وكان من جَانبها سَرِيْرٌ قعَدَتْ عليه امْرَأَةٌ، وحَوْلَهُ كرَاسِيُّ جَلَسَتْ النِّسَاءُ عليْها فسَأَلَ الْمَلَكَ: مَنْ هذه النِّسَاءُ؟ قال: هي فاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّد عليه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، وحَوْلَهَا كانَتْ خَدِيْجَةُ وعائشةُ ومريم وآسية وسارة وهاجَرُ ورابعة وزُبَيْدَةُ رَضِي الله تعالى عنهُنّ، ففَرِحَ وتَقَدَّمَ إذْ رَأَى هُنَاكَ سَرِيْرًا جَلَسَ عليه رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم وحَوْلَهُ فُرِشَتْ الكرَاسِيُّ، وعلَيْهَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الصُّلَحَاءِ، وهُمْ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وعثمانُ وعليٌّ رضي الله تعالى عنهم، وأَيْضًا إلى يَمِيْنه كانَتْ الكراسيُّ مِنَ الذَّهَبِ وعلَيْهَا جَلَسَ كُلُّ الأَنْبيَاءِ، وفي يَسَارِه كُلُّ الأَوْلِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ،

www.dawateislami.net

وحَوْلَهُم زُمْرَةُ الْمَلائِكَةِ مِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ إذْ رَأَى أَبـاه قَـدْ قـامَ عَقِـبَ مُحمَّد عليه الصَّلاَةُ والسَّلاَم، وقـال: يـا اَبَـتِ بـمَ وصَـلْتَ لهـذه الْمَرْتَبَةِ فعرَفَ ابْنَهُ، وسَعَى إلَيْه، وضَـمَّ إلى صَـدْرِه، وقـال: إنِّـي وصَلْتُ في هذا الْمَقَامِ بِبَرَكَة مَوْلِدِ النَّبيِّ الكَرِيْمِ صلّى الله تعـالى عليه وآله وسلّم، لَمَّا فَتَحَ عَيْنَيْهِ قامَ وباعَ بَيْتَـه مَـعَ أَثَاثِـه، وأَخَـذَ ثَمَنَها، وَاشْتَرَى أَرُزًّا وسَمْنًا ولَحْمًا وطَبَخَ طَعَامًـا نَفِيْسًـا وأَطْعَـمَ العُلَماءَ والصّالِحينَ، فلمّا فَرَغَ جـاءَ إلى الْمَسْـجدِ، وسَـكَنَ فيـه إلَى ثَلاثِيْنَ سَنَةً في عِبَادَةِ الله فمَاتَ، فرَآه رَجُلٌ بَعْدَ مُدَّةٍ، وسَأَلَه عن حَالِه، فقـال: إنِّـي وَصَـلْتُ عِنْـدَ أَبي بِبَرَكَـةِ فِعْـلِ مَوْلِـدِ الـنَّبيِّ الكريم صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

الثواب العظيم لمن يحتفل بالمولد الشريف

قالَ الشَّـيْخُ عَبْـدُ الْحَـقِّ الْمُحَـدِّثُ الـدِّهْلَوِيُّ رحمـه الله تعالى: إنَّمَا يَكُوْنُ جَزَاءُ الْمَوَالِدِ الَّتِـي يَحْتَفِلُ بها النَّاسُ: يُدْخِلُهُمُ

---

[1] "تذكرة الواعظين"، الباب الثاني والخمسون في مولد النبوي الشريف صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، صـ١٢٥، ملخصا.

www.dawateislami.net

اللهُ تعالى جَنَّاتِ النَّعِيْمِ بفَضْلِه وكَرَمِه ولا يَزَالُ أَهْلُ الإسلامِ يَحْتَفِلُونَ بالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ ويَعْمَلُونَ الْوَلاَئِمَ، ويَتَصَدَّقُوْنَ بأَنْوَاعِ الصَّدَقَاتِ، ويُظْهِرُوْنَ الْفَرْحَةَ والسُّرُوْرَ ويُنْفِقُونَ الأَمْوَالَ، ويَعْتَنُوْنَ بقِرَاءَةِ مَوْلِدِه الشَّرِيْفِ، ويُزَيِّنُوْنَ الْبُيُوْتَ، ويُنْزِلُ اللهُ تعالى عليهم رَحْمَتَه بهذهِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ[1].

دخول اليهود في الإسلام

عن سَيِّدِنَا عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إسْمَاعِيلَ رحمه الله تعالى: كانَ رَجُلٌ بمِصْرَ يَحْتَفِلُ بمَوْلِدِ النَّبيِّ الْكَرِيمِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم وكانَ إلى جَانبه رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فقالَتْ زَوْجَةُ الْيَهُودِيِّ: ما بَالُ جَارِنَا الْمُسْلِمِ يُنْفِقُ مَالاً كَثِيْرًا في مِثْلِ هذا الشَّهْرِ؟ فقال اِبْنُ عَمِّها: إنَّ نَبيَّه صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم وُلِدَ فيه، فهو يَفْعَلُ ذلك فَرْحَةً به وكَرَامَةً لمَوْلِدِه، قالت: ما أَحْسَنَ الطَّرِيْقَ في الْمُؤْمِنِينَ قال: فسَكَتَتْ ونامَتْ لَيْلَتَهَا، فرَأَتْ في الْمَنَامِ رَجُلاً جَمِيْلاً عليه مَهَابَةٌ، فدَخَلَ في بَيْتِ جَارِهِم

---

[1] ذكره الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في "ما ثبت بالسنة"، صـ١٠٢، ملتقطا.

www.dawateislami.net

الْمُسْلِمِ وحَوْلَه جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِه وهم يُبَجِّلُونَه ويُعَظِّمُونَه فقالت لِرَجُلٍ مِنْهُم: مَنْ هذَا الرَّجُلُ الْوَجِيهُ؟ فقال لَها: هذَا رَسُولُ اللهِ صلّى اللهُ تعالى عليه وآله وسلّم دَخَلَ هذَا الْمَنْزِلَ لِيُسَلِّمَ على أَهْلِه، ويَزُوْرَهم لِفرحِهم به فقالت: هَلْ يُكَلِّمُني إذا كَلَّمْتُه؟ قال لَهَا: نَعَم، فأَتَتْ إلَيْه، وقالت له: يا محمَّدُ، فقال لها: «لَبَّيْك» فقالَتْ: أُتُجِيْبُ لِمِثْلِي بالتَّلْبِيَةِ وأنا على غَيْرِ دِيْنِكَ، ومِنْ أَعْدَائِكَ؟ فقال لَها: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بالْحَقِّ نَبِيًّا ما أَجَبْتُ نِدَاءَكِ حتَّى أُعْلِمْتُ أنَّ اللهَ قد هَدَاكِ» قالت له: إنَّكَ لَنَبِيٌّ كَرِيْمٌ صلّى اللهُ تعالى عليه وآله وسلّم وإنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيْمٍ، تَعِسَ مَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ وخَابَ مَنْ جَهِلَ قَدْرَكَ أُمْدُدْ يَدَيْكَ، فأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ، وقالَتْ في سِرِّها: إذَا أَصْبَحَتْ تَتَصَدَّقُ بكُلِّ مَا تَمْلِكُه، وتَصْنَعُ مَوْلِدَ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صلّى اللهُ تعالى عليه وآله وسلّم فَرْحَةً بإسْلامِها وشُكْرًا لِلرُّؤْيَا الَّتي رَأَتْها في مَنَامِها، فلَمَّا أَصْبَحَتْ رَأَتْ زَوْجَها قَدْ هَيَّأَ وَلِيْمَةً، وهو في هِمَّةٍ عَظِيمَةٍ فتَعَجَّبَتْ وقالَتْ له: أَرَاكَ في هِمَّةٍ صالِحَةٍ فقال لَهَا: مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَسْلَمْتِ على يَدَيْه الْبَارِحَةَ، فقالَتْ:

www.dawateislami.net

مَنْ كَشَفَ لَكَ هذَا السِّرَّ الْمَصُوْنَ؟ ومَنْ أَطْلَعَكَ علَيْه؟ فقال لَهَا: وأَنَا الَّذِي أَسْلَمْتُ بَعْدَكِ على يَدَيْه صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

الدعوة الإسلامية والمولد الشريف

إنَّ الدَّعْوَةَ الإسْلاَمِيَّةَ تُقِيْمُ الاحْتِفَالَ بالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ، وتُقِيمُ أَكْبَرَ الْحَفَلاَتِ بمُنَاسَبَةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ في الكرَاتشي فماذَا نَقُوْلُ عَنْ بَرَكَاتِه؟! وإنَّ الذِي يَحْضُرُ مَجْلِسَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ يَسْتَشْعِرُ تَغَيُّرًا في حَيَاتِه وإلَيْكَ أَرْبَعَ حِكَايَاتٍ إيْمَانِيَّةٍ:

علاج الذنوب

يقول أحَدُ الإخْوَةِ: كانَ لِي صَدِيْقٌ لا يُصَلِّي ولا يُطَبِّقُ السُّنَّةَ، فلَمَّا حَضَرَ مَجْلِسَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ في الكراتشي رَأَى اِجْتِمَاعَ كَثِيْرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وكَثْرَةَ الصَّلاَةِ على الْحَبِيْبِ

---

[1] "تذكرة الواعظين"، باب في مولد النبي الكريم، صـ٥٩٨-٦٠٠.

www.dawateislami.net

الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم عِنْدَ السَّاعَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي وُلِدَ فيها الرَّسُولُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، فصَارَ مِنَ السُّوْءِ إلى الْخَيْرِ، وحَصَلَ له نُفُوْرٌ مِن الْمَعَاصِي وَارْتِدَاعٌ عَنْها، وعَزَمَ علَى الْمُحَافَظَةِ على الصَّلَوَاتِ وإعْفَاءِ اللِّحْيَةِ، وأَصْبَحَ مُحَافِظًا على الصَّلَاةِ، وتَخَلَّصَ مِن عَادَتِه السَّيِّئَةِ ببَرَكَةِ مَجْلِسِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

صفاء القلب

يقولُ أَحَدُ الإِخْوَةِ: كان بَعْضُ الإِخْوَةِ الدُّعَاةِ حَاوَلَ مَعِي في حُضُوْرِ مَجْلِسِ الْمِيْلَادِ، فإنّي وَافَقْتُ علَيْه، ولَمَّا جاءَتْ لَيلَةُ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ رَكِبْتُ الْحَافِلَةَ مع عُشَّاقِ الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَى لِحُضُوْرِ حَفْلِ الْمَوْلِدِ، وكان أَحَدُهم في أَثْنَاءِ السَّفَرِ يُوَزِّعُ الْحُلْوِيَّاتِ فتَأَثَّرْتُ به كَثِيرًا، ولَمَّا حَضَرْتُ حَفْلَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ الَّذِي نَظَّمَتْه الدَّعْوَةُ الإِسْلَامِيَّةُ، وسَمِعْتُ سِيْرَةَ النَّبِيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم وشَمَائِلَه، وَالْمَدَائِحَ الَّتِي

www.dawateislami.net

تُقَالُ في حقِّه دَخَلَ السُّرُوْرُ على قَلْبِي وَارْتَبَطْتُ بِبِيْئَةِ المدينَةِ مِنَ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وأَعْفَيْتُ لِحْيَتِي، ولله الْحَمْدُ، ولَبِسْتُ الْعِمَامَةَ الْخَضْرَاءَ، وَاشْتَغَلْتُ الآنَ بعملٍ مِن أَعْمَالِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

مطر النور

كانَتْ إِحْدَى الْمَسِيْرَاتِ الَّتِي نَظَّمَتْهَا الدَّعْوَةُ الإِسْلَامِيَّةُ هي تَمُرُّ يَوْمَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ وَقْتَ الظَّهِيْرَةِ في سنة ١٤١٧هـ، وتقُوْلُ: مَرْحَبًا بالْمُصْطَفَى وتَدْعُو إلى الله تعالى وفي أَثْنَاءِ ذلك كانَ وَلَدٌ دَاعِيًا إلى الله، وكانَ عُمْرُه عَشَرَ سَنَوَاتٍ فقط فلَمَّا انْتَهَى الْوَلَدُ مِن الدَّعْوَةِ إلى الله جاءَ رَجُلٌ إلى مَسْؤُولِ الْمِنْطَقَةِ وقال له باكِيًا: رَأَيْتُ أَثْنَاءَ الدَّعْوَةِ نُوْرًا يَنْزِلُ على الدَّاعِي والسَّامِعِيْنَ، وأَمَّا أَنا فكَافِرٌ فأَدْخِلْنِي في الإِسْلَامِ وبَعْدَ أَن أَسْلَمَ قال: سوف أُقْنِعُ أَهْلِي بالإِسلَامِ، فآمَنَ أَبُوْه وزَوْجَتُه، وأَوْلَادُه بمُحَاوَلَتِه معَهُمْ.

رؤية المصطفى

قال أَحَدُ الإِخْوَةِ: حَضَرْتُ أَنا وأَصْدِقَائِي حَفْلَةَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ التي أَقَامَتْهَا الدَّعْوَةُ الإِسْلَامِيَّةُ في الكَرَاتشِي، وهي أَكْبَرُ

www.dawateislami.net

الْحَفَلاَتِ بِمُنَاسَبَةِ الْمِيْلاَدِ النَّبَوِيِّ، فقال رَجُلٌ: كانَتْ تَخْشَعُ الْقُلُوبُ مِنْ قَبْلُ بحُضُورِ حَفْلَةِ الْمِيْلاَدِ من الدَّعْوَةِ الإسلامِيّةِ، ولكنْ الآنَ لا تَخْشَعُ الْقُلُوبُ، ولا تَدْمَعُ الْعُيُونُ، قال الآخَرُ: إنّ حَفْلَةَ الْمَوْلِدِ بَقِيَتْ علَى ما كانتْ عليه وهي لا تَتَغَيَّرُ، ولكِنْ لَقَدْ تَغَيَّرَتْ قُلُوبُنَا وتَغَيَّرَتْ نُفُوسُنَا وتَغَيَّرَتْ أَفْكَارُنَا، فَلْنَنْظُرْ إلى أَنْفُسِنَا قَلِيْلاً وَلْنَتَأَمَّلْ ما يَحْدُثُ لَنَا، وأمّا الْخَشْيَةُ والْبُكَاءُ كِلاَهُما لا يَحْصُلُ بدُوْنِ مَحَبَّةِ الرَّسُولِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم فإنِّي قد تَأَثَّرْتُ كَثِيرًا مِن جَوَابِه، ووَصَلْتُ إلى وَسَطِ الْحَفْلَةِ، وجَلَسْتُ مَعَ عُشَّاقِ الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، وسَمِعْتُ الْمَدَائِحَ النَّبَوِيَّةَ، فلَمَّا جاءَتِ السَّاعَةُ الْمُبَارَكَةُ التي وُلِدَ فيها الرسولُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، قامَ الإِخْوَةُ الْمُسْلِمُونَ جَمِيْعًا بأَدَبٍ يُصَلُّونَ على الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم والدُّمُوعُ تَسِيْلُ من الْعُيُوْنِ والْقُلُوبُ تَبْكِي فقَدْ دَمَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْفَرْحَةِ ثُمَّ أَخَذْتُ أَبْكِي والْمَطَرُ الْغَزِيْرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إلى الأَرْضِ، وكُنْتُ أَشْتَغِلُ بالصَّلاَةِ والسَّلام على الْحَبِيْبِ الْكَرِيْمِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم حتَّى تَشَرَّفْتُ بزِيَارَةِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ صلّى

www.dawateislami.net

اللّٰه تعالى عليه وآله وسلّم، وإنّي عَرَفْتُ أَنّ الرَّجُلَ قال حَقًّا: إنّ حَفْلَةَ الْمَوْلِدِ بَقِيَتْ علَى ما كانَتْ عليه، ولكِنْ لَقَدْ تَغَيَّرَتْ نُفُوْسُنَا.

صلوا على الحبيب! صلى اللّٰه تعالى على محمد

اثنتا عشرة نصيحة للاحتفال بالمولد النبوي

[١]: اِضْرِبِ الْعَلَمَ الأَخْضَرَ على الْبُيُوْتِ والْمَسَاجِدِ والْحَوَانِيْتِ والْمَرَاكِبِ، وزَيِّنِ الْبُيُوتَ بِاثْنَي عَشَرَ مِصْبَاحًا مُضِيْئًا على الأَقَلِّ، وَاحْضُرْ حَفْلَةَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ وَاسْتَقْبِلْ ساعَةَ الْمَوْلِدِ الْمُبَارَكِ بالصَّلاَةِ والسَّلاَمِ على الْحَبِيبِ الْمُصْطَفى صلّى اللّٰه تعالى عليه وآله وسلّم، والأَفْضَلُ أَنْ تَصُوْمَ يَوْمَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ وقَدْ كانَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ نَفْسُه صلّى اللّٰه تعالى عليه وآله وسلّم يَحْتَفِلُ بمَوْلِدِه بالصَّوْمِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ الذي وُلِدَ فيه، لَقَدْ رُوِيَ عن سَيِّدِنَا أَبي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ رضي اللّٰه تعالى عنه أَنّ رسُولَ اللّٰه صلّى اللّٰه تعالى عليه وآله وسلّم سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الاثْنَيْنِ؟ فقالَ: «فِيْه وُلِدْتُ، وفِيْه أُنْزِلَ علَيَّ»[1].

---

[1] أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب استحباب صيام...، ص٥٩١، (١١٦٢).

www.dawateislami.net

يقولُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَسْطَلَّانيُّ رحمه الله تعالى: «مِمَّا جُرِّبَ مِنْ خَوَاصِّ الاحْتِفَالِ بِيَوْمِ الْمَوْلِدِ: أَنَّه أَمَانٌ في ذلك الْعَامِ، وبُشْرَى عاجلَةٌ بنَيْلِ الْبُغْيَةِ والْمَرَامِ، فَرَحِمَ اللهُ امْرَءًا اتَّخَذَ لَيَالِيَ شَهْرِ مَوْلِدِه الْمُبَارَكِ أَعْيَادًا»[1].

[٢]: اِحْذَرْ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ تَمَاثِيْلِ الْكَعْبَةِ التي فيها تَصْوِيْرُ ذِي رُوْحٍ، وقَدْ وَضَعَ الْكُفَّارُ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسِتِّيْنَ صَنَمًا في الْكَعْبَةِ ولَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم مَكّةَ، كَسَرَ جَمِيْعَ الأَوْثَانِ التي كانَتْ دَاخِلَ مَكّةَ وخارِجَها، وأَمَّا تَعْلِيْقُ صُوَرِ طَوَافِ الْكَعْبَةِ التي لا تَبْدُو فيه صُوَرُ الْمُطَوِّفِيْنَ بالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ لِلنَّاظِرِ مِنْ بَعِيْدٍ، فلا بَأْسَ به.

[٣]: لا يَجُوْزُ وَضْعُ الأَبْوَابِ التي فيها صُوَرٌ ذَوَاتُ الأَرْوَاحِ، وقَدْ جاءَ في الْحديثِ الشَّرِيْفِ: «لا تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ بَيْتًا فِيْه كَلْبٌ، ولا صُوْرَةٌ»[2]، وفي الْحَدِيْثِ

---

[1] ذكره القسطلاني في "المواهب اللدنية"، ١/٧٨.

[2] أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب، ٢/٤٠٩، (٣٣٢٢).

www.dawateislami.net

الآخَرِ: «مَنْ صَوَّرَ صُوْرَةً عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، ولَيْسَ بنَافِخٍ»[1].

[٤]: إنَّ بَعْضَ العَامَّةِ يَجْتَمِعُوْنَ في يَوْمِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ ويُقِيْمُوْنَ احْتِفَالاً به، ويَصْطَحِبُوْنَ مَعَهُم الآلاَتِ الْمُوسِيْقِيَّةَ، ويَسْتَمِعُونَ لِلأَغَاني، وهذا مِمَّا لا يَجُوْزُ شَرْعًا، لَقَدْ جاءَ في الْحَدِيْثِ الشَّرِيفِ: قال رَسُولُ اللهِ صلّى اللهُ تعالى عليه وآله وسلّم: «أُمِرْتُ بهَدْمِ الطَّبْلِ، والْمِزْمَارِ»[2]، وعَنْ سَيِّدِنَا الضَّحَّاكِ رضي اللهُ تعالى عنه: «اَلْغِنَاءُ مُفْسِدَةٌ لِلْقَلْبِ، ومُسْخِطَةٌ لِلرَّبِّ»[3].

[٥]: يجُوْزُ تَشْغِيْلُ الأَشْرِطَةِ التي تَحْتَوِي على الْمَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ والأَنَاشِيْدِ الإسلامِيَّةِ بشَرْطِ أَنْ لا يَسْتَضِرَّ بالصَّوْتِ مَرِيْضٌ ونائِمٌ ومُصَلٍّ وغَيْرُهم ويَنْبَغِي ويَتَأَكَّدُ مُلاَزَمَةُ الْوَظَائِفِ

---

[1] أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب التعبير، ٤/٤٢٢، (٧٠٤٢).

[2] ذكره الديلمي في "فردوس الأخبار بمأثور الخطاب"، ١/٢٢٨، (١٦١٢).

[3] "التفسيرات الأحمدية"، صـ ٦٠٣.

www.dawateislami.net

الدِّيْنِيَّةِ مِن الأَذَانِ والصَّلاَةِ وغَيْرِهما، ويَجِبُ الْحَذَرُ مِنْ سَمَاعِ قِرَاءَةِ الْمَرْأَةِ في الْمُسَجَّلِ.

[٦]: لا يَجُوْزُ نَصْبُ الْعَلَمِ على الطَّرِيْقِ أوِ الشَّارِعِ إذا اسْتَضَرَّ به الإنسَانُ الْمَارُّ.

[٧]: تُزَيَّنُ الْبُيُوْتُ، وَالشَّوَارِعُ بالْمَصَابِيْحِ الْمُضِيْئَةِ، ويَحْرُمُ لِلْمَرْأَةِ أَن تَمْشِي لِرُؤْيَةِ هذهِ الإنَارَةِ بَيْنَ يَدَي الرِّجَالِ بلا حِجَابٍ سافِرَاتِ الْوُجُوْهِ ومِنَ الْمُؤَسَّفِ: اِخْتِلاَطُ النِّسَاءِ بالرِّجَالِ، ومُزَاحَمَتُهُنَّ، ولا يَجُوْزُ سَرِقَةُ الْكَهْرُبَاءِ لإضَاءَةِ الْمَصَابِيْحِ، والأَفْضَلُ أَنْ نَرْجِعَ إلى أَصْحَابِ مَحَطَّةٍ لِتَوْلِيْدِ الْكَهْرُبَاءِ، ونَسْتَأْذِنَهُمْ.

[٨]: اُحْضُرْ مَسِيْرَةَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ مُتَوَضِّئًا، وحافِظْ على أَدَاءِ الصَّلاَةِ جَمَاعَةً مَعَ الْمُسْلِمِيْنَ في أَثْنَاءِ الْمَسِيْرَةِ، ولا يَنْبَغِي لِعُشَّاقِ الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم أَنْ يَتْرُكُوا الصَّلاَةَ جَمَاعَةً.

[٩]: يَنْبَغِي الْحَذَرُ مِنْ رُكُوبِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ في الْمَسِيْرَةِ لِئَلاَّ تَتَلَوَّثَ الثِّيَابُ بالْبَوْلِ أو الرَّوْثِ.

www.dawateislami.net

[١٠]: ينبغي تَوْزِيْعُ الرَّسَائِلِ، والْكُتَيِّبَاتِ التي طَبَعَتْهَا مَكْتَبَةُ الْمَدِيْنَةِ، ولا يُرْمَى لِلنَّاسِ أَنْوَاعُ الطَّعَامِ في الْمَسِيْرَةِ، بَلْ يُقَدَّمُ لهم بأَدَبٍ واحْتِرَامٍ.

[١١]: يَنْبَغِي إخْرَاجُ الْمَسِيْرَةِ بأَمْنٍ وسَلاَمَةٍ، فإنّه لا أَمْنَ ولا اِطْمِئْنَانَ إلاَّ في الْخَيْرِ.

[١٢]: لا تَحْزَنْ إنْ تَطَاوَلَ عليْكَ أَحَدٌ بالسَّبِّ أو الشَّتْمِ أوْ آذَاكَ.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

الرسالة من فضيلة الشيخ الداعية الكبير محمد إلياس العطار القادري الرضوي حفظه الله تعالى

الرجاء قراءة هذه الرسالة على الناس في آخر شهرِ صفر كلّ سنة في المجالس الأسبوعية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

[١]: أَعْلِنْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ في الْمَسَاجِدِ لَيْلَةَ رُؤْيَةِ هِلاَلِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ قائِلاً: هَنِيْئًا لِلإِخْوَةِ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ بِقُدُوْمِ هِلاَلِ شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ.

www.dawateislami.net

[٢]: يَحْرُمُ لِلرَّجُلِ حَلْقُ اللِّحْيَةِ أو الأَخْذُ مِنْهَا دُوْنَ الْقُبْضَةِ وكذلك يَحْرُمُ لِلْمَرْأَةِ عَدَمُ الالْتِزَامِ بالْحِجَابِ الشَّرْعِيِّ فعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِن الإخْوَةِ أَنْ يَعْزِمَ على إعْفَاءِ اللِّحْيَةِ وعلى الْمَرْأَةِ أَنْ تَعْزِمَ على الالْتِزَامِ بالْحِجَابِ الشَّرْعِيِّ دائِمًا.

[٣]: لكُلِّ واحِدٍ أنْ يَعْزِمَ على مَلْءِ كُتَيِّبِ الْجَوَائِزِ الْمَدَنِيَّةِ وتَقْدِيْمِه إلى مَسْؤُوْلِ الدَّعْوَةِ الإسْلَامِيَّةِ في كُلِّ شَهْرٍ.

[٤]: يَنْبَغِي لِعُشَّاقِ الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: أَنْ يَخْرُجُوا لِلسَّفَرِ في سَبِيْلِ الله مَعَ الْقَوَافِلِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ في شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ، وعلى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ: أَنْ تُلْقِيَ دَرْسًا على أَهْلِ بَيْتِها في شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ، وبَعْدَ مُضِيِّه يَنْبَغِي أَنْ لا يَنْقُصَ مِنَ الْعَادَةِ شَيْءٌ.

[٥]: اِنْصِبْ اِثْنَيْ عَشَرَ عَلَمًا أوْ على الأَقَلِّ وَاحِداً على الْبُيُوْتِ، والْمَسَاجِدِ، والْحَوَانِيْتِ، والْمَصَانِعِ، والْمَرَاكِبِ، والسَّيَّارَاتِ، ويَنْبَغِي أَنْ يَكُوْنَ لَوْنُ اللِّوَاءِ أَخْضَرَ، وإنَّ الصُّوَرَ ذَوَاتِ الأَرْوَاحِ للأسفِ الشَّدِيْدِ تُوْضَعُ على السَّيَّارَاتِ وتُكْتَبُ عليْها أَشْعَارٌ فاحِشَةٌ، وأنَا أُرِيْدُ أَنْ تُكْتَبَ خَلْفَ السَّيَّارَاتِ هذه

www.dawateislami.net

الْجُمْلَةُ: **أُحِبُّ الدعوة الإسلاميّة**، ومَن فَعَلَ هذا أو تسَبَّبَ فيه يَسْتَحِقُّ دَعَوَاتِي الصَّادِقَةَ.

الاحتياط: إنْ كانَ على اللِّوَاءِ نَقْشُ نَعْلِ الرَّسُولِ صلّى اللّٰه تعالى عليه وآله وسلّم أو كان مَكْتُوبًا فيه شَيْءٌ، فيَلْزَمُ الْمُسْلِمَ أَن يَتَأَدَّبَ مَعَه، ويُهْبِطَ الأَعْلاَمَ بَعْدَ مُضِيِّ شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ وإنْ خِيْفَ عَلَيْه مِنْ سُوْءِ الأَدَبِ فَلْيَضْرِبِ الأَعْلاَمَ التي كانَتْ عارِيَةً مِنَ النَّقْشِ وَالْكِتَابَةِ، «وأنا أَضْرِبُ في بَيْتِي الأَعْلاَمَ الْعَارِيَةَ مِنَ النَّقْشِ والكِتَابَةِ».

[٦]: زَيِّنِ البُيُوْتَ والمساجدَ والشَّوَارِعَ بِاثْنَيْ عَشَرَ مِصْبَاحًا مُضِيْئًا على الأَقَلِّ لِمُدَّةِ اثْنَي عَشَرَ يَوْمًا بشَرْطِ أَنْ لاَ يَضُرَّ الْمُسْلِمِيْن الْمَارِّيْنَ لكِنْ اِعْلَمْ أَخِي الْحَبِيْب أنّه لا يجُوْزُ سَرِقَةُ الْكَهْرُبَاء، بل يَجبُ الاتِّصَالُ بأَصْحَاب مَحطَّةٍ لِتَوْلِيْدِ الْكَهْرُبَاء، ومَعَ هذا يَجبُ رِعَايَةُ حُقُوْقِ الْمُسْلِمِيْن الْمَارِّيْنَ.

[٧]: قُمْ بتَوْزِيْعِ الرَّسَائِلِ والْكُتَيِّبَاتِ التي طَبَعَتْهَا مَكْتَبَةُ الْمَدِيْنَة في مَسِيْرَةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ وحفَلاتِ الأَفْرَاحِ أو قُمْ

www.dawateislami.net

بتَوْزِيْعِهَا لإِهْدَاءِ الثَّوَابِ إلى الأَمْوَاتِ وفي مُناسباتِ الأَحْزانِ، ورَغِّبِ النَّاسَ في ذلك.

[٨]: قُمْ بتَوْزِيْعِ هذا الْكُتَيِّب الْمُسَمَّى بـ: مَوْلِدِ النَّبي صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم اِثْنَيْ عَشَرَ عَدَدًا على الأَقَلِّ، ويَنْبَغِي لِكُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُرْسِلَ هذا الْكُتَيِّبَ إلى رُؤَسَاءِ الْجَمْعِيَّاتِ التي تُقِيْمُ حَفْلَةَ الْمَولِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْف ويُسْتَحْسَنُ للمُسْلِم أنْ يُقَدِّمَ مِئَةً وَاثْنَيْ عَشَرَ قِرْشًا أوْ على الأَقَلِّ اِثْنَيْ عَشَرَ قِرْشًا إلى واحِدٍ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ أوْ إمَامِ الْمَسْجِدِ أو مُؤَذِّنِه أوْ خادِمِه في هذا الشَّهْرِ، ويجُوْزُ الإعْطاء إلى إمَامِ الْمَسْجِدِ ومُؤَذِّنِه وخادِمِه ويَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ ذلك يَوْمَ الْجُمُعَة؛ لأَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُضَاعِفُ الْحَسَنَةَ في يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَبْعِيْنَ ضِعْفًا، وإنَّ الْمُحَاضَرَاتِ الإسلامِيَّةَ كَثِيْرَةُ الْفائِدَةِ والنَّفْعِ وقَوِيَّةُ الأَثَرِ وقد تَابَ كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ بسَمَاعِ الدُّرُوْسِ عن طَرِيْقِ الأَشْرِطَةِ وَارْتَبَطُوْا بالبِيْئَةِ الْمُتَدَيِّنَةِ من الدَّعْوَةِ الإسْلاَمِيَّةِ، فيَنْبَغِي تَقْدِيْمُ أَشْرِطَةِ الدُّرُوسِ وَالْمُحَاضَرَاتِ الإسْلاَمِيَّة إلى النَّاسِ بل ويَنْبَغِي أَنْ يَبِيْعَ في كُلِّ أُسْبُوْعٍ أَو شَهْرٍ اِثْنَيْ عَشَرَ شَرِيْطًا، والأَفْضَلُ أَنْ يُوَزِّعَ الأَشْرِطَةَ الإسلامِيَّةَ والكُتُبَ والرَّسَائِلَ

www.dawateislami.net

في الْحَفَلَات وأَنْ يُرْسِلَ الأَشْرِطَةَ مَعَ بطَاقَاتِ الزَّوَاجِ أَيْضًا، ولا يَصْرِفُ مالَه في اِشْتِرَاءِ بِطَاقَاتِ الْعِيْدِ، بَلْ يُنْفِق هذا الْمَالَ في طُرُقِ الْخَيْرِ.

[٩]: ينبغي لِمَسْؤُوْلِ الْمِنْطَقَةِ أنْ يُقِيْمَ الاجتماعات في الْمَسَاجد إلى اِثْنَيْ عشَرَ يَوْمًا، وتُقِيْمُ النِّسَاءُ الاجْتِمَاعَاتِ في الْبُيُوْتِ بمُنَاسَبَةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ، وكُلُّ واحِدٍ يَأْخُذُ مَعَهُ اللِّوَاءَ الأَخْضَرَ إلى الإجْتِماعاتِ.

[١٠]: قُمْ بالاغْتِسَالِ في مَسَاءِ الْحَادِي عشَر مِنْ ربيعِ الأَوَّلِ أو في لَيْلَةِ الثَّاني عشَرَ مِن ربيعِ الأَوَّلِ، ويُسْتَحْسَنُ اِشْتِرَاءُ كُلِّ ما يُحْتَاجُ إلَيْه مِنَ اللِّبَاسِ والْعِمَامَةِ والسِّوَاكِ والعِطْرِ والنَّعْلِ والقَلَمِ والسَّاعَةِ اليَدَوِيَّةِ وغَيْرِهَا.

[١١]: اُحْضُرْ حَفْلَةَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ مَعَ اللِّوَاءِ الأَخْضَرِ وَاسْتَقْبِلِ الساعةَ الْمُبَارَكَةَ التي وُلِدَ فيها رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم بالصَّلاَةِ والسَّلاَمِ علَى الْحَبِيب صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، وينبغي أن يُهَنِّئَ الْكُلُّ بعِيْدِ الْمِيْلادِ.

www.dawateislami.net

[١٢]: لقد كان النبيُّ الكريم نَفْسه صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم يَحْتَفِلُ بمَوْلِدِه بالصِّيَامِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ الذي وُلِدَ فيه، فينبغي لكُلِّ مُسْلِمٍ أن يَحْضُرَ مَسِيْرَةَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ صَائِمًا مُتَوَضِّئًا ومعَهُ لِوَاءٌ أَخْضَرُ ويُصَلِّيَ علَى الْحَبِيْب صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم ويَقْرَأَ الْمَدَائِحَ النَّبَوِيَّةَ ويَمْشِي بأدَبٍ ووَقَارٍ، ويَغُضَّ بصَرَهُ عِنْدَ الْمَشْيِ.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

النيات الحسنة للاحتفال بالمولد النبوي

الْحَدِيْثُ الأَوَّلُ مِنْ صَحِيْحِ الْبُخَارِيِّ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ»[1]، يَعْني: أنَّ الثَّوَابَ يَتَوقَّفُ في الأَعْمَالِ عَلَى نيّةِ التَّقَرُّب، فإنْ قصَدَ أَحَدٌ بالأَعْمَالِ اِمْتِثَالَ أَمْرِ الله، أُثِيْبَ، وإلاَّ فلاَ، وينبغي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ لِلْحُصُوْلِ علَى الثَّوَابِ في الْعَمَلِ الصَّالِحِ: أَنْ يَنْوِيَ فِيْه نيّةً صالِحَةً مع الإخلاصِ، ويَحْتَفِلَ بمَوْلِدِ النَّبِيِّ الْكَرِيْمِ صلّى اللهُ عليه وسلّم لِوَجْهِ الله تعالى ولا يَفْعَلْ

---

[1] أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب بدء الوحي، ١/٦.

www.dawateislami.net

ذلك مِنْ أَجْلِ النَّاسِ لأَنَّ الْعَمَلَ مِنْ أَجْلِ النـاس رِيَاءٌ، وأَمَّا مَنْ يَحْتَفِلُ بمَوْلِدِ النَّبِيِّ الْكريم صلّى الله عليه وسلّم مِنْ أَجْلِ النَّاسِ ويَسْرِقُ الْكَهْرُبَاءَ أو يَأْخُذُ أَمْوَالَ النَّاسِ بالْبَاطِلِ أَوْ يُؤْذِي النَّاسَ أَوْ يُضَيِّعُ حُقُوْقَ الْمُسْلِمِيْنَ أَوْ يُشَغِّلُ الْمُسَجَّلَ بأَعْلَى صَوْتٍ يَسْتَضِرُّ بـه الْمَرِيْضُ أو النَّائِمُ أو الطِّفْلُ فلا يَحْصُلُ لَهُ الأَجْرُ والثَّوَابُ مَعَ نيّةِ التَّقَرُّبِ بل يَكُوْنُ آثِمًا وتَذَكَّرْ أَخِي الحبيب: إذَا اِجْتَمَعَتِ النِّيَّاتُ الصَّالِحَةُ تَضَاعَفَ الأَجْرُ والثوابُ، وَاسْتَمِعْ إلى عِدَّةِ نِيَّاتٍ، وينبغي أن تَزِيْدَ فِيْهَا.

نيّات للاحتفال بالمولد النبوي

[١]: أُحَدِّثُ بنعْمَةِ الله الْكُبْرَى عامِلاً بقَوْلِه تعالى: ﴿وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝١١﴾ [الضحى:٩٣/١١].

[٢]: أُزَيِّنُ البُيُوْتَ بالْمَصَابِيْحِ لِوَجْهِ الله فرحًا بمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ.

[٣]: قد ضرَبَ سيّدُنَا جبْرِيْلُ عليه السلام ثلاثَةَ أَعْلامٍ في لَيْلَةِ الْمَوْلِدِ فإنّي أَنْصِبُ الأَعْلاَمَ اِتِّبَاعًا لَهُ.

www.dawateislami.net

[٤]: أَنْصِبُ عَلَمًا يكُوْنُ لَوْنُه أَخْضَرَ نسْبَةً إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرَاء.

[٥]: أَحْتَفِلُ بمَوْلِدِ النَّبِيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم فَرْحَةً به مِنْ أَجْلِ أن يَتبيَّنَ عظَمَةُ الرَّسُوْلِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، فإنّ الكفّار يَتحيَّرُوْنَ ويَدْهَشُوْنَ، وأَمَّا الْمُسْلِمُوْنَ فيَفْرَحُوْنَ.

[٦]: أَحْتَفِلُ فرحًا ومَسْرُوْرًا بولاَدَةِ الرسول صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، ليَدْهَشَ الشيطانُ.

[٧]: أُطَهِّرُ الباطنَ عن رَذَائِلِ الأَخْلاقِ ومَذْمُوْمِ الأَوْصَافِ، مع تَطْهِيرِ الظاهر.

[٨]: أَحْضُرُ حَفْلَةَ الْمَوْلِدِ في اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةَ عَشَرَةَ مِنْ رَبِيْعِ الأَوَّلِ.

[٩]: أَحْضُرُ الْمَسِيْرَةَ يَوْمَ الْمَوْلِدِ وأَذْكُرُ اللهَ ورسولَه.

[١٠]: وأَزُوْرُ الْعُلَمَاءَ الْكِرَامَ والصالِحِيْنَ، وعُشَّاقَ الْحَبِيب الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.

[١١]: وأَلْبَسُ الْعِمَامَةَ في مَسِيْرَةِ الْمَوْلِد.

www.dawateislami.net

[١٢]: أَكُوْنُ مُتَوَضِّئًا بقدر الإمكان.

[١٣]: أُصَلِّي الصَّلَاةَ جَمَاعةً.

[١٤]: أَقُوْمُ بتَوْزِيْعِ الرَّسَائِلِ وَالْكُتَيِّبَاتِ والْمُحَاضَرَاتِ التي طبَعَتْهَا مكتبةُ المدينة.

[١٥]: وأُرَغِّبُ اِثْنَيْ عشَرَ مُسْلِمًا في السَّفَرِ في سبيلِ اللهِ مَعَ القَوَافِلِ.

[١٦]: وأَتَجَنَّبُ كَثْرَةَ الْكَلَامِ وأَغُضُّ الْبَصَرَ، وأَسْمَعُ الأَنَاشِيْدَ، والْمَدَائِحَ، وأُكْثِرُ مِنَ الصَّلَاة عَلَى الْحَبِيْب الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.

نَسْأَلُ اللهَ أن يُوَفِّقَنا للاحْتِفَالِ بمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ مَعَ النيّاتِ الصَّالِحَةِ، ويُدْخِلَنَا جنَّاتِ الفِرْدَوْس بغَيْرِ حِسَابٍ، آمِيْنَ بجاه النبي الأمين صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

www.dawateislami.net

دعوة للسنن

يتم بحمد الله تعالى تعليم وتعلّم السنن والآداب في بيئة المدينة لمركز الدعوة الإسلامية العالمي الغير السياسي الرجاء منكم الحضور في مجالس السنن الأسبوعيّة التي يعقدها مركز الدعوة الإسلامية في بلادكم عقب صلاة المغرب كلّ يوم الخميس وقضاء الليل كلّه فيها بالنيات الحسنة بقصد إرضاء الله وابتغاء وجهه والسفر في قوافل المدينة مع عشّاق الحبيب المصطفى ومحاسبة النفس يوميًّا بطريق ملء كتيّب جوائز المدينة (جدول الأعمال التربوية)، وتسليمه إلى المسؤول خلال العشرة الأيّام الأول من كلّ شهرٍ وذلك سيجعلكم تطبّقون السنّة وتكرهون المعاصي وتفكّرون في الثبات على الإيمان إن شاء الله عزّ وجلّ، وعلى كلّ مسلم أن يضع هذا الهدف نصب عينيه: **عليّ محاولة إصلاح نفسي وجميع أناس العالم** إن شاء الله عزّ وجلّ، حيث يلزمني العملُ بجوائز المدينة للإصلاحِ النفسي، والسفرُ في قوافل المدينة لمحاولة إصلاح جميع الناس في العالم إن شاء الله عزّ وجلّ، ويمكن قراءة الكتب والرسائل من مطبوعات مكتبة المدينة، وتحميلها، ومشاهدة قناة مدني على موقعنا هذا: www.dawateislami.net

MC 1206

فيضان مدينة سوق الخضار السابق حي سوداغران كراتشي، باكستان
UAN+٩٢٣ ١١١ ٢٥ ٢٦ ٩٢ التحويلة: ١٢٨٤
www.dawateislami.net Email: ilmia@dawateislami.net